تراجم

آن الميرت هايل

الأنباء الخشبي

The wooden bowel

عاش رجل مسن وحيد مع زوجة ابنه وحفيده ذي الاربع سنوات. كانت يدي الرجل المسن ترتجفان، وانفراط عينيه مشوشة، وخطواته متثاقلة. وكانت العائلة تأكل معا كل ثلاث وجبات في اليوم، وكان الرجل المسن يجلس على الطاولة بجانب ابنه وزوجته، لكن الطعام يسبب له المتاعب دائما.

البؤلاء الرجل من ملعقه على الارض. وعندما يمسك الفنجان فانه ما يسكب الحليب على أفخاذه. فكان الابن وزوجته غاضبين ومتزعجين من هذه الفوضى. "علينا أن نفعل شيئا لذلك" قد تحدث بهذا الطريقة من بعد الى حد ما. "لقد اكتفينا من سكب الحليب والطعام على الأرض، وأنا لا أطيق تنظيف الفوضى بعد الآن".

لذا أقر الابن وزوجته أن يضعا مائدة صغيرة في احدى زوايا الغرفة. وهناك سوف يأكل الجد لوحده بينما تستمر بقية العائلة بتناول الطعام في وقت أطول على المائدة الرئيسية. وبالطبع، لكون الجد يعاني من الم شديد في يديه وعينيه، فانه قد يكسر بعض الأطباق. فكانت العائلة تعطيه صحنا من الخشب، لكن العائلة لم تعطه أي شيء آخر من الخشب. وعندما كانت العائلة تجلس لتناول الطعام، كان الجد ينظر الى عائلته بعيون مليئة بالدموع، ولكن لم يكن يقول كلمة واحدة. وفي أحد الأيام، وبعد أن سكب الجد الطعام على الطاولة للمرة الأخيرة، كسر الابن الصمت. "أبي، أريد منك أن تصنع لنا شيئا من الخشب" قال الابن لوالده. "أريد منك أن تصنع لنا وعاء خشبي لنأكل فيه". فابتسم الجد ابتسامة خفيفة، وأومأ برأسه، وبدأ العمل في اليوم التالي.

وفي مساء أحد الأيام وقبل تناول العشاء، لاحظ الزوج أن ابنه يقوم بعمل شيء ما في الطاولة. فسأله عما يفعله، فرد عليه ابنه قائلا: "أنا أقوم بصنع وعاء خشبي لك يا أبي، حتى تتمكن من تناول طعامك بشكل أفضل عندما تكبر". ثم ابتسم الطفل وعاد إلى العمل. فابتسم أصدقاء الابن وبدأوا في الضحك. ثم أخرج الزوج أخيرا الكلمات التي كان يريد قولها منذ سنوات. "أنا أشعر بالخجل من نفسي الآن. لقد كنت أسكب الطعام على الأرض، وكان ابني يراقبني. ولهذا، عندما يكبر، سيقوم بنفس الشيء معي". ثم بكى الزوج. فقام الابن بتقبيل والده، وبدأ كلاهما في البكاء. ثم قام الزوج بإعادة والده إلى الطاولة، وأخذ يأكل الطعام من الوعاء الخشبي بكل سعادة. ومنذ ذلك اليوم، أصبح الجد يتناول طعامه على الطاولة الرئيسية مع العائلة، وكان الزوج وزوجته لا يمانعان أبدا من سكب الطعام على الأرض، أو من كسر الأطباق.

وعندما رأى الجد ابنه يقوم بتلميع الخشب، سأله عما يفعله. فأجابه الابن قائلا: "لا شيء يا أبي، أنا فقط أقوم بتلميع الخشب". وابتسم الجد ابتسامة خفيفة، وعاد إلى العمل. وفي صباح اليوم التالي، جلست العائلة بأكملها على الطاولة، وكان الجد يحمل وعاءه الخشبي بين يديه. وبدأ الجد في تناول الطعام بكل سعادة، وبدأت دموع الفرح تنهمر من عينيه. وقال الجد لابنه: "شكرا لك يا بني، شكرا لك على هذا الوعاء الخشبي الجميل". فابتسم الابن وقال: "لا شيء يا أبي، أنا فقط أقوم بتلميع الخشب". وعندما سمع الحفيد الصغير ما قاله والده، ابتسم ابتسامة عريضة، وقال: "أنا أحبك يا أبي". فابتسم الجد والزوج وزوجته، وبدأوا في الضحك. وعاش الجد مع عائلته لسنوات عديدة بعد ذلك، وكان يأكل طعامه من الوعاء الخشبي كل يوم.

أخبار وكتابات

أظهرت دراسة جديدة أن وجود أخت في العائلة يساهم في صحة الأم أطول فترة ممكنة، وذلك بفضل الطاقة والمشاعر الإيجابية التي تنقلها الأخت لأمها.

وتوصل الباحثون إلى هذه النتيجة بعد دراسة شملت ٣٤ ألف امرأة، وتوصلت الدراسة إلى أن الأخت تساهم في تقليل الضغوط النفسية التي تتعرض لها الأم، وتساعدها على الاسترخاء والتخلص من التوتر.

وأكدت الدراسة